اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكليات الآداب نحو النشر الالكتروني للبحوث في المجلات العلمية [دراسة استطلاعية]

أ/. فريدة مولوج
باحثة دكتوراه بكلية الآداب واللغات
جامعة لونسي علي البليدة ٢ ـ الجزائر

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو صناعة النشر الالكتروني للبحوث في المجلات العلمية، ومن أجل تحقيق ذلك تم الاعتماد على عينة ميسرة شملت ٤٠ مفردة من أعضاء هيئة التدريس كليات الآداب في بعض الجامعات الجزائرية، أشارت النتائج إلى وجود اتجاهات قوية لدى المستجوبين اتجاه النشر الالكتروني للبحوث في المجلات العلمية، كما تبين أن أهم معيق للنشر الالكتروني للمجلات العلمية هو عدم اعتراف مختلف الهيئات العلمية في الجامعات الجزائرية للبحوث المنشورة الكترونيا يليه ضعف مصادر تمويل المجلات العلمية الالكترونية ثم التأخر في تبني الجامعات للنشر الالكتروني في تلك المجلات، وفي الأخير أوصت الدراسة بضرورة الاعتراف بالنشر الالكتروني المستوفي للشروط العلمية.

الكلمات الدالة:

اتجاهات، أعضاء هيئة التدريس، كليات الآداب، النشر الالكتروني، المجلات العلمية.

تمهيد:

تشكل المجلات العلمية قناة اتصال الباحثين بجمهور قرءاهم، لذلك تحرص أرقى الجامعات والمعاهد على وضع شروط علمية صارمة للنشر في مجلاتها، كما تتيح إمكانية النشر لجميع الباحثين في مختلف دول العالم بدون استثناء، شريطة أن يمر البحث العلمي على لجنة التحكيم لتقييم جودته من طرف خبراء ومتخصصين في موضوع البحث، كما تمتلك تلك المجلات خبرة واسعة في مجال النشر والتحكيم مما أهلها لاعتراف كبار الباحثين والمتخصصين بجودة منشوراتها.

فتح التقدم التكنولوجي أفاقا متعددة للباحثين لنشر مختلف منتجاتهم العلمية من كتب، رسائل وأطروحات دراسات علمية، بحوث مقدمة إلى مؤتمرات علمية في شكل الكتروني، حيث ساهم ذلك في سرعة انتشار المعرفة وانخفاض تكلفة الحصول على تلك المنتجات بالإضافة إلى التخفيض الكبير في تكاليف النشر الورقي.

عمليا في الآونة الأخيرة انتشرت المجلات الالكترونية في الدول الغربية بشكل كبير، نتيجة إقبال الباحثين على النشر في تلك المجلات، ومن جهة أخرى قد يشكل عدم اعتراف الهيئات العلمية في الجزائر (وفي بعض الدول العربية) بالمجلات الالكترونية عائقا أمام إقبال الباحثين على النشر الالكتروني واللجوء إلى النشر الورقي، مما يستدعي ضرورة تدخل مختلف الأطراف المعنية لتأطير النشر الالكتروني وتحديد ضوابط علمية ومحددة له، وذلك لكون عدم الاعتراف متعلق بالجوانب الشكلية وغير مرتبط بمضمون البحث ومحتواه.

١ـ مشكلة الدراسة:

يشكل النشر الالكتروني للبحوث في المجلات العلمية مزايا عديدة للباحثين في مختلف الدول، لا سيما سرعة الوصول إلى المعرفة العلمية بالإضافة إلى تخفيض تكلفة النشر التقليدي (النشر الورقي)، وفي المقابل قد يشكل عدم اعتراف بعض الهيئات العلمية بالمجلات الالكترونية حاجزا أمام تقدم صناعة النشر الالكتروني في الدول العربية.

ومن هنا تبرز ملامح مشكلة الدراسة من خلال ضرورة التباحث حول اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو النشر الالكتروني للبحوث في المجلات العلمية، وعليه فأن هذه الدراسة تحاول الإجابة على السؤالين التاليين:

- ماهي اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو النشر الالكتروني للبحوث في المجلات العلمية؟.
- ما هي معيقات النشر الالكتروني للبحوث في المجلات العلمية؟.

٢ـ أهداف الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الميدانية، والتي تحاول أن تسلط الضوء على الاتجاه نحو النشر الالكتروني، وذلك بغية تحقيق الآتي:

- محاولة تحديد اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو النشر الالكتروني للبحوث في المجلات العلمية.
- التعرف على معيقات النشر الالكتروني للبحوث في المجلات العلمية
- تقديم توصيات للأطراف المعنية، والتي قد تساهم في تطوير صناعة النشر الالكتروني.

٣ـ أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة الحالية من كونها:

- تتعرض لموضوع النشر الالكتروني، والذي لم يستوفي حقه من البحث في الجزائر.
- توفر مؤشرات عن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو النشر الالكتروني لبحوثهم العلمية.
- تكشف عن أهم معيقات النشر الالكتروني للمجلات، مما قد يساهم في إيجاد حلول لذلك.

٤ـ مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من كل أعضاء هيئة التدريس في كليات الآداب بالجامعات الجزائرية، ونظرا لعدم وجود إطار محدد لتعداد هؤلاء وصعوبة الوصول إلى كل المفردات، تم اختيار عينة ميسرة ٥٥ مفردة، وقد تم توزيع استمارات الاستبيان في شهر سبتمبر ٢٠١٧، حيث تم توزيع ٥٥ استمارة عن طريق المقابلة الشخصية وعن طريق الايميل ومواقع التواصل الاجتماعي، وقد بلغ عدد الاستمارات المسترجعة ٤٤ استمارة بمعدل استجابة بلغ ٨٠٪ وهي نسبة مقبولة، وقد تم إقصاء أربع استمارات منها لعدم استيفائها لمتطلبات الدراسة، وبالتالي تم إجراء التحليل على ٤٠ استمارة.

٦ـ أداة الدراسة:

بهدف تحقيق أهداف الدراسة قمنا بتطوير استمارة استقصاء شملت مختلف أبعاد الموضوع المدروس، حيث تم تطوير هذه الاستبانة بالاعتماد على بعض الدراسات السابقة.

وقد تضمنت هذه الاستبانة ثلاثة محاور، اشتمل المحور الأول على بعض المعلومات الشخصية لمفردات عينة البحث كالرتبة العلمية، الخبرة المهنية، في حين خصص المحور الثاني لتحديد اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو النشر الالكتروني للبحوث في المجلات العلمية [٠٧ عبارات]، أما المحور الثالث فخصص لتحديد معيقات النشر الالكتروني للبحوث في المجلات العلمية [٠٦ عبارات].

وقد تم الاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي لقياس درجة الموافقة، حيث منحت الدرجة [٥] لموافق تماما، ودرجة [١] لغير موافق إطلاقا، كما تم استخدم الوسط الفرضي [٣] عند تحليل النتائج، وبعد الانتهاء من إعداد الاستبانة تم عرضها على محكمين اثنين لإبداء الرأي في مضمونها، ليتم بعد ذلك تعديل بعض الفقرات بما يتناسب وتوصيات المحكمين.

٧ـ حدود الدراسة:

حددت الباحثة دراستها بما يلي:

- أعضاء هيئة التدريس في مختلف كليات الآداب بالجامعات الجزائرية.
- أعضاء الهيئة الدائمين والمؤقتين خلال الموسم الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨.
- شهر سبتمبر ٢٠١٧ لتنفيذ الدراسة الاستطلاعية.

الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة:

١ـ مفهوم النشر الالكتروني:

يعرف النشر عموما حسب [مقبل، ٢٠٠٩] بأنه "ذلك النشاط الذي يتضمن اختيار وتجهيز وتسويق المواد المطبوعة"، ويعرف [أبو بكر، ٢٠٠٢] النشر الالكتروني بأنه "الاعتماد على التقنيات الحديثة وتقنيات الاتصالات بعيدة المدى في جميع الخطوات التي تنطوي عليها عمليات النشر"

كما يعرفه (غنيم وحمدي، ٢٠٠٢) بأنه "ذلك النوع من النشر الذي يتم فيه نقل المعلومة أو الرسالة الفكرية من المصدر (المؤلف) إلى المتلقي (المستفيد) اعتمادا على التكنولوجيات الحديثة (كالحاسبات الآلية) وما يرتبط بها من وسائط التخزين الممغنطة، وشبكات الاتصال وما يمكن أن يستجد من تكنولوجيات أخرى في تسجيل المعلومة ثم تجهزها وأخيرا بثها.

ووفقا لـ (كاظم ومصحب، ٢٠١٣) فأن هناك تداخل في معظم الأدبيات العربية بين مفهومي النشر الإلكتروني والنشر المكتبي، حيث أن كل واحد منها يعتمد على الحاسوب في النشر والتخزين والاسترجاع، أما النشر الالكتروني فيعني توفير مصادر المعلومات بشكل الكتروني وفوري، وعليه يمكن أن يعرف النشر الالكتروني بأنه استخدام الحاسوب في عمليات إنتاج ومعالجة ونشر المعلومات وتقديمها للمستفيدين، وحسب (نبيل، ١٩٨٧) تشير جميع الدلائل إلى أن وسائل النشر الإلكتروني ستسحق الطباعة التقليدية معلنة سقوط "حضارة الورق" التي سادت المجتمع الإنساني منذ اختراع الورق عام ١٤٠ م.

وعليه يمكن تعريف المجلة العلمية الالكترونية بأنها "كل مجلة لديها لجنة علمية ومعايير محددة للنشر وترقيم دولي يؤهلها لعمليات نشر بحوث علمية بعد تحكيمها في شكل الكتروني على موقع الكتروني رسمي"، وتعتقد الباحثة أن التوسع في النشر الالكتروني سوف يضفي المزيد من الشفافية أثناء عمليات نشر البحوث العلمية.

٢ـ مبررات اللجوء إلى النشر الالكتروني (عنتر محمد، ٢٠١١):

ـ إن اللجوء إلى مصادر المعلومات المحوسبة قد يشكل حلا مثاليا للقضاء على مشكلة ضيق المكان المخصص لمصادر المعلومات التقليدية التي تعاني منها المكتبات نظرا لصغر حجم الوسائط المحوسبة وعظم ما تحتويه من معلومات.

ـ تتيح مصادر المعلومات المحوسبة الفرصة لاستخدامها من قبل عدد كبير من الباحثين أينما كانوا دونما اعتبار لحدود المكان أو الزمان.

ـ سهولة التوزيع وسرعته علاوة على انتفاء مشكلة نفاد النسخ، فهي تحت الطلب في أي مكان وزمان، فنسخة واحدة من الكتاب كافية للوصول إلى ملايين القراء في أنحاء العالم وفي الوقت ذاته.

ـ السهولة والمرونة في تحديث البيانات وإصدار الطبعات الجديدة على فترات مناسبة.

ـ تعتمد مصادر المعلومات المحوسبة على نظم آلية متطورة في التكشيف واسترجاع المعلومات تمكن الباحث من إجراء عمليات الربط بين الواصفات وتقييدها أو توسيع دائرة البحث وتضييقها بما يحقق نتائج مرضية، وهذا ما لا يمكن تحقيقه باستخدام المصادر التقليدية.

ـ يمكن إجراء عدد من العمليات كنتيجة لعملية واحدة باعتماد النظم الآلية في تخزين ومعالجة المعلومات، فمثلا بعد تخزين السجلات الببليوغرافية الخاصة بمصادر المعلومات المتوفرة في مكتبة ما يمكن استخراج قائمة ببليوغرافية وقائمة بأسماء المؤلفين وكشاف للعناوين وكذلك للناشرين وقائمة برؤوس الموضوعات.

ـ قلة تكاليف النشر الإلكتروني للكتب وغيرها من مصادر المعلومات، كما يتم في المكتبات توفير المبالغ التي تصرف في إجراءات التزويد والطلب والشحن والتجليد والترميم وكذلك تكاليف

اشتراكات الدوريات واختصار الجهود التي تبذل في متابعتها، حيث يمكن دمج الاشتراك في عدد كبير من الدوريات كاملة النص على أقراص مدمجة.

وفي المقابل تشكل الدوريات المطبوعة على وجه الخصوص إحدى المشكلات المالية المزمنة لمدراء المجلات العلمية، بسبب نقص التمويل .

٣ـ أشكال النشر الالكتروني (تيماجر، ٢٠١٤) نقلا عن (اللبان شريف، ٢٠٠١):

نجد برامج الكمبيوتر، الكتب الإلكترونية قواعد البيانات، الصحف والمجلات، ويتخذ أربعة أشكال:

ـ نشر إلكتروني أولي: يأخذ الشكل الإلكتروني للمؤلف دون نشره في شكل ورقي.

ـ نشر الكتروني مسبق: يسبق النشر الورقي للمؤلف.

ـ نشر إلكتروني موازي: نشر المؤلف في شكل ورقي والكتروني في نفس الوقت.

ـ إعادة نشر الكتروني: إعادة نشر مؤلفات في شكل ورقي الكترونيا ويتيح هذا الشكل من النشر الحصول على مختلف المؤلفات بشكل فوري بمجرد طلبها عبر البريد الإلكتروني أو بروتوكول نقل الملفات ثم القيام بنسخها وحفظها على الأقراص المدمجة.

٤ـ مزايا النشر الالكتروني:

يمكن حصر مزايا النشر الالكتروني في الأتي (الموقع الالكتروني):

ـ انخفاض تكلفة النشر: يؤدي النشر الالكتروني إلى اختفاء تكلفة الطباعة على الورق والتجليد والتغليف، مع وجود تكلفة منخفضة جدا للطباعة على أقراص الليزر وتكلفتها لا تقارن بتكلفة طباعة الكتب وخاصة المجلدات الكبيرة والموسوعات.

ـ انخفاض تكلفة التخزين والشحن: إن تكلفة تخزين ونقل وشحن الكتب الورقية ضخمة مقارنة بالنسخ الإلكترونية سواء على أقراص الليزر أو التي يتم تحميلها من خلال المواقع والبوابات الإلكترونية.

ـ عدم الحاجة للموزعين: في حالة تسويق وتوزيع المحتوى الإلكتروني من خلال البوابات والمواقع تكون العلاقة بين الناشر والمستخدم النهائي فلا حاجة لوكلاء ولا موزعين، ويتم شراء وتحميل المحتوى مباشرة من الإنترنت ودفع قيمته بواسطة بطاقات الائتمان، مما يساعد على تخفيض السعر وتشجيع الشراء بكميات كبيرة.

ـ سرعة الانتشار: إتاحة المحتوى الإلكتروني من خلال الإنترنت يعني السرعة الفائقة في النشر وإمكانية الحصول عليه في أي مكان في العالم، وذلك بمجرد نشره على الموقع أو البوابة وبدون وجود أي حواجز مما يتيح فتح أسواق كثيرة يصعب الوصول إليها بالطرق التقليدية للنشر الورقي.

ـ الوفرة: يتميز الكتاب الالكتروني بعدم نفاذ طبعاته من السوق، وهو ما لا يتوفر في الكتاب الورقي.

- سرعه إعداد الاصدرات الجديدة: نتيجة لسهوله الاضافه والتعديل والحذف للمحتوى الالكتروني يمكن إصدار أكثر من طبعة للكتاب أو المجلة في فترات متقاربة.
- المحافظة على البيئة: وذلك من خلال الحد من التلوث الناتج عن نفايات تصنيع الورق.
- سهولة التعديل والتنقيح: حيث يمكن بسهولة تنقيح المادة المنشورة الكترونيا وحصول القارئ على التعديلات، فلا يحتاج الناشر إلى إعادة طباعة الكتب والمجلات، وكل ما يحتاجه فقط هو تعديل المادة المخزنة الكترونيا ومن ثم وضع المادة بالتعديلات الجديدة على شبكة الانترنت.

٥- الدراسات السابقة:

بعد مراجعة الباحثة للأدبيات المتصلة بموضوع الدراسة، أمكن الحصول على الدراسات التالية:

دراسة (كاظم ومصحب، ٢٠١٣) هدفت للتعرف على مدى استخدام النشر الالكتروني لدى طلبة كلية العلوم في الجامعة المستنصرية والتعرف على أنواع مصادر المعلومات التي يستخدمها الطلبة في بحوثهم، وقد خلصت الدراسة إلى عدة النتائج أهمها:بلغت نسبة الاعتماد على النشر الالكتروني جزئيا أعلى نسبة ٢١,٥٢٪ تليها نسبة الاعتماد كليا ٢٠,٢٩٪ ونسبة عدم الاعتماد بلغت ٥,٣٨٪، تباينت نسب اختيار الطلبة للأشخاص الذين يستعان بهم للحصول على مصادر النشر الالكتروني فجاءت أعلي نسبة للاعتماد على باحثين آخرين تليها نسبة الاعتماد على الأساتذة، كما تباينت أراء الطلبة في حداثة المعلومات التي يوفرها النشر الالكتروني وبلغت أعلى نسبة ٥٣,٧٨٪ للاختيار الأول حديثة جدا تليها نسبة الاختيار الثاني حديثة بلغت ٤٢,٦٠ ٪ أما اقل نسبة بلغت ٣,٥٨٪ وهي للاختيار الثالث قديمة، في حين بلغت أعلى نسبة لمشاكل الحصول على مصادر النشر الالكتروني ٢٦,٨٠٪ وكانت تعود لعدم معرفة مواقع البحث الالكترونية تليها مشكلة طرق الوصول إلى المواقع بشكل مباشر وبلغت ٢٤,٤٢٪ أما مشكلات التكنولوجيا فبلغت ١٧,٩٣٪، وأخيرا شكلت نسبة الاعتماد على المصادر الالكترونية ذات الأصول الورقية أعلى نسبة بـ ٥٩,٣٩٪ بينما بلغت نسبة الاعتماد على المصادر التي ليس لها بديل ورقي تقليدي ٤٠,٨٠٪.

دراسة (مولوج، ٢٠١٣) هدفت إلى تشخيص واقع البحث العلمي في الجزائر والوقوف على أهم معوقاته، بالاعتماد على عينة ميسرة تتكون من 27 مفردة من أعضاء هيئة التدريس، حيث أشارت النتائج إلى ضعف جودة المنشورات العلمية، وأن أهم دافع لانجاز الأبحاث هو الترقية، كما تبين وجود تأثير دال معنويا لكل المعوقات (الشخصية، المادية، الإدارية، المنهجية) على جودة البحوث العلمية، في حين تبين عدم وجود فروق دالة معنويا في درجة تأثير تلك المعوقات على جودة البحوث العلمية تعزى لمتغيرات الجنس، الرتبة العلمية، الكلية (التخصص)، وفي الأخير أوصت الدراسة بضرورة تأسيس مجلس أعلى للبحث العلمي لإعداد إستراتيجية محددة المعالم للبحث العلمي وتذليل إجراءات النشر، وتثمين البحوث العلمية الجادة.

دراسة (عنتر محمد، ٢٠١١) هدفت للتعرف على معوقات النشر الالكتروني، والتعرف على أسباب عدم الاستفادة من مصادر المعلومات الالكترونية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة سوهاج، وقد أشارت النتائج أن أهم معوقات النشر العربي يتمثل في عدم اعتراف لجان الترقيات بالأبحاث المنشورة على الانترنت وضعف مستوى بعض الشركات العاملة في مجال النشر الالكتروني، بالإضافة إلى عدم وجود قوانين تحمي حقوق الملكية الفكرية للباحثين عند

رغبتهم في نشر أبحاثهم من خلال المكتبات الإلكترونية مما يسهل من اقتباسها دون ذكر المرجع، أما عن الأسباب في عدم الاستفادة من المكتبات الالكترونية فقد أظهرت النتائج أن تعرض بعض المكتبات الإلكترونية إلى تغيير عناوينها نتيجة لتعرضها لمشكلات تقنية خاصة الفيروسات ومعاناة أعضاء هيئة التدريس من انشغال الإنترنت في أوقات مختلفة من اليوم وأن بعض المكتبات تطلب اشتراكا شهريا على الرغم من محدودية الحاجة لمعلوماتها.

دراسة [مقبل، ٢٠٠٩] هدفت الدراسة لإلقاء الضوء على مفهوم النشر الجامعي، وتاريخه وتطوره ، والتحديات التي تواجه النشر الجامعي في العصر الرقمي، والمعوقات التي تواجه النشر الجامعي في العالم العربي والخروج بتوصيات فعالة، وقد خلصت الدراسة لوجود العديد من المعوقات في البلدان العربية، وأوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها: الدعوة إلى إنشاء جمعية أو اتحاد للمطابع الجامعية في الوطن العربي، وعلى مستوى كل دولة من الدول، على غرار الجمعيات والاتحاديات الموجودة في العالم الغربي، تكون الجمعية مسئولة عن التنسيق والتعاون بين الجهات المعنية بالنشر العلمي في الجامعات العربية، العمل على وضع تشريعات عربية لحماية حقوق الملكية الفكرية المتعلقة بالأوعية الالكترونية، نظرا لأن التشريعات الخاصة بحقوق التأليف التقليدية لا تغطى كل الجوانب المتعلقة بالتعامل مع المعلومات والأوعية الالكترونية .

دراسة [عبد العزيز، ٢٠٠٧] هدفت لتحديد أهم مشكلات تحكيم العلمي للبحوث والدراسات ومحاولة تقديم مجموعة من الحلول لتلك المشكلات، حيث قام الباحث بتقسيم هذه المشكلات إلى ثلاثة أقسام، أحدها يرجع إلى المحكم نفسه وتتمثل في التأخر في التقييم، عدم الواقعية في التقييم والاختلاف في منهجية تقييم الإنتاج العلمي، والثاني يرجع إلى الجهة الصادر منها العمل المحكم وتتمثل في عزوف المحكمين عن قبول الأعمال الخاضعة للتحكيم، ضعف المتابعة والتنسيق وعدم فهم الأنظمة من قبل المحكمين أو المحكم لهم والتباين في نتيجة التحكيم، والثالث يرجع إلى المحكم له وتتمثل في نشر بحوث طويلة، الاختلاف في شروط وضوابط النشر، عدم قبول بعض المجالس العلمية لبعض المجلات.

دراسة [ناجي، ٢٠٠٢] هدفت لتعرف على تقييم الأساتذة المحكمين العرب للمنهجية العلمية التي تنطوي عليها البحوث التسويقية الأكاديمية المقدمة للنشر في المجلات الدورية العربية المحكمة، بالاعتماد على عينة ملائمة مشكلة من ٥٠ أستاذا محكما من مختلف الجامعات العربية، أشارت النتائج إلى أن مستوى تقييم الأساتذة المحكمين للمنهجية العلمية للبحوث التسويقية المقدمة للنشر كان إيجابيا، وأن الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات كانت غير ملائمة، كما تبين أن المقاييس المستخدمة في قياس المتغيرات في البحوث التسويقية كانت غير صحيحة، كما اتضح أن العينة المستخدمة كانت غير ملائمة وغير كافية، في حين كانت المراجعة الأدبية لموضوعات بحوث التسويق شاملة.

تعقيب الباحثة عن الدراسات السابقة:

يلاحظ قلة الدراسات المنجزة في البلدان العربية عن النشر الالكتروني، بحيث لم نعثر إلا على دراسة واحدة تطرقت لمعوقات النشر الالكتروني في مصر، وعليه تعتبر هذه الدراسة هي الدراسة الاستطلاعية الأولى من نوعها –في حدود علم الباحثة- التي حاولت التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو النشر الالكتروني في البيئة الجزائرية، مما قد يساهم في سد الفجوة البحثية في هذا المجال البحثي.

تحليل نتائج الدراسة الميدانية

لقد تم الاعتماد على الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك باستخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية الموزونة.

١- خصائص عينة الدراسة:

الجدول رقم [١] خصائص مفردات العينة

المتغيرات		العدد	النسبة
الرتبة العلمية	أستاذ مساعد	٢٣	٪٥٧,٥٠
	أستاذ محاضر	١٠	٪٢٥,٠٠
	أستاذ التعليم العالي	٠٧	٪١٧,٥٠
	المجموع	٤٠	٪١٠٠
الخبرة المهنية	أقل من ٥ سنوات	١٣	٪٣٢,٥٠
	من ٥ إلى ١٠ سنوات	١٥	٪٣٧,٥٠
	أكثر من ١٠ سنوات	١٢	٪٣٠,٠٠
	المجموع	٤٠	٪١٠٠

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية

يبين الجدول رقم [٠١] توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الرتب العلمية، حيث يلاحظ أن غالبية المفردات من الأساتذة المساعدين وذلك بنسبة ٪٥٧,٥٠ كما تبلغ نسبة الأساتذة المحاضرين ٪٢٥ في حين لا تتجاوز نسبة أساتذة التعليم العالي ٪١٧,٥٠ وهذا أمر منطقي وطبيعي وقد يعكس الواقع إلى حد ما كون الترقية تتطلب انجاز ونشر بحوث علمية.

كما يشير الجدول إلى توزيع مفردات الدراسة حسب عدد سنوات الخبرة المهنية، حيث أن تتراوح نسبة من خبرتهم ما بين ٥ و١٠ سنوات ٪٣٧,٥٠ كما تبلغ نسبة من لا تزيد خبراتهم عن خمس سنوات ٪٣٢,٥٠ في حين لا تتجاوز نسبة ما تفوق خبرتهم العشر سنوات ٪٣٠.

٢ – التحليل الوصفي لإجابات مفردات عينة الدراسة:

جدول رقم [٠٢] المتوسطات الحسابية لاتجاهات نحو النشر الالكتروني للمجلات العلمية

الرقم	العبارات	المتوسط	الترتيب	الدرجة
١	تنشر المجلات الالكترونية بحوث علمية ذات جودة مقبولة	٤,١٢٢	٠٥	عالية
٢	تتميز المجلات الالكترونية بسهولة الوصول	٤,٣٨٦	٠٣	عالية
٣	تتيح معظم المجلات الالكترونية التحميل المجاني للبحوث	٤,٤٦٥	٠٢	عالية
٤	تلتزم معظم المجلات الالكترونية بقواعد النشر العلمي المتعارف	٤,٥١٧	٠١	عالية
٥	تحظى المجلات الالكترونية بمصداقية وثقة المجتمع العلمي	٣,٨٠٩	٠٧	عالية
٦	يتم الاستشهاد ببحوث المجلات الالكترونية من قبل الباحثين	٤,٣٦٦	٠٤	عالية جدا
٧	تمتلك المجلات الالكترونية مواصفات فنية وشكلية جيدة	٣,٩٢٤	٠٦	عالية
المتوسط المرجح العام		٤,٢٢٦	-	عالية جدا

يتضح من خلال الجدول أعلاه وجود اتجاهات ايجابية نحو جميع العبارات المتعلقة بالنشر الالكتروني للبحوث العلمية في المجلات، وقد بلغ المتوسط العام ٤,٢٢، في حين تراوحت المتوسطات الحسابية بين ٣,٨٠ و٤,٥١، مما يعني ارتفاع درجة الموافقة.

حيث أكد المستجوبين على التزام معظم المجلات الالكترونية بقواعد النشر العلمي المتعارف عليها بمتوسط قدره ٤,٥١، كما وافقوا على أن معظم المجلات الالكترونية تتيح التحميل المجاني للبحوث العلمية بمتوسط بلغ ٤,٤٦، وحسب مفردات عينة الدراسة فأن المجلات الالكترونية تتميز بسهولة الوصول بمتوسط قدره ٤,٣٨، كما يتم الاستشهاد ببحوث المجلات الالكترونية من قبل الباحثين بمتوسط بلغ ٤,٣٦، أما من ناحية جودة البحوث فيعتقد المستجوبين أن المجلات الالكترونية تنشر بحوث علمية ذات جودة مقبولة بمتوسط بلغ ٤,١٢، كما تمتلك المجلات الالكترونية مواصفات فنية وشكلية جيدة [لتسهيل القراءة والاطلاع عليها] بمتوسط ٣,٩٢، وأخيرا تحظى المجلات الالكترونية بمصداقية وثقة المجتمع العلمي بمتوسط ٣,٨٠، وعليه يتضح وجود اتجاهات ايجابية قوية لدى المستجوبين اتجاه النشر الالكتروني للبحوث في المجلات العلمية، مما يدل على رغبتهم في مواكبة النشر الالكتروني.

جدول رقم [٠٣] المتوسطات الحسابية لمعيقات النشر الالكتروني للمجلات العلمية

الرقم	المعيقات	المتوسط	الترتيب	الدرجة
١	ضعف مصادر تمويل المجلات العلمية الالكترونية	٤,٣٥٥	٠٢	عالية
٢	قلة إقبال الباحثين البارزين على النشر في المجلات	٤,١١٨	٠٤	عالية
٣	عدم اعتراف الهيئات العلمية بالنشر الالكتروني	٤,٥٥٦	٠١	عالية

الرقم	المعيقات	المتوسط	الترتيب	الدرجة
٤	التأخر في تبني الجامعات النشر الالكتروني	٤,٢٦٩	٠٣	عالية
٥	بطئ عملية تحكيم البحوث المرسلة للمجلات	٤,٠٨٦	٠٥	عالية
٦	ضعف حماية حقوق الملكية الفكرية	٣,٩٨١	٠٦	عالية

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أهم معيق يتمثل في عدم اعتراف الهيئات العلمية بالنشر الالكتروني للمجلات العلمية وذلك بمتوسط مرجح قدره ٤,٥٥، وهذا يعني أن الباحثين يعانون من تعسف قرارات مختلف الهيئات العلمية بشأن عدم قبول هذه المنشورات في الترقية، فمن غير المنطق عدم الاعتراف بكل المجلات العلمية الالكترونية وإطلاق أحكام عامة على عدم موثوقية ومصداقية ما تنشره، وأيا كان مبرر الرفض أو عدم الاعتراف فلا بد أن يستند إلى أسس علمية ومنطقية وليس مجرد أهواء تفتقر إلى حجج موضوعية، خاصة وأن الجزائر تتوجه نحو تعميم النشر الالكتروني للمجلات من خلال منصة "البوابة الجزائرية للمجلات العلمية".

ويتمثل المعيق الثاني في ضعف مصادر تمويل المجلات العلمية الالكترونية بمتوسط ٤,٣٥، فعلى الرغم من انخفاض تكلفة النشر الالكتروني للمجلات العلمية، إلا أنها تعاني من نقص التمويل وعدم رغبة المؤسسات في رعاية النشر الالكتروني، فمما لا شك فيه أن هيئة النشر تحتاج إلى بعض الأموال لتسيير نشاطها كتكاليف استئجار الموقع الالكتروني وتكاليف صيانته وأجور الطاقم الإداري والتقني، وقد يعود سبب ذلك إلى عدم الاعتراف بها من قبل الهيئات والمجالس العلمية.

في حين يرتبط المعيق الثالث بالتأخر في تبني الجامعات النشر الالكتروني للمجلات بمتوسط قدره ٤,٢٦، وقد يرتبط ذلك بعدم وجود موافقة من طرف وزارة التعليم العالي وعدم مبادرة مختلف الهيئات العلمية بذلك، وعليه نتوقع أن يؤدي الترخيص بأنشاء مجلات الكترونية على مواقع الجامعات إلى زيادة الطلب على النشر الالكتروني، وتجدر الإشارة إلى توفر العديد من الجامعات على منشورات الكترونية لرسائل علمية، مطبوعات علمية محكمة، بالإضافة إلى توفر نسخ الكترونية من المجلات الورقية وهو ما يتيح للطلبة والباحثين إمكانية تحميل ما هو متاح على تلك المواقع.

أما المعيق الرابع فيتعلق بقلة إقبال الباحثين البارزين على النشر في المجلات الالكترونية بمتوسط بلغ ٤,١١، يعتبر نشر باحثين بارزين في المجلات الالكترونية نوع من الترويج لباقي الباحثين للنشر في تلك المجلات من خلال اقتداء الباحثين المبتدئين بهم، كما يعطي لهذه المجلات مصداقية وثقة كبيرتين لدى المجتمع العلمي.

المعيق الخامس مرتبط ببطئ عملية تحكيم البحوث المرسلة للمجلات الالكترونية بمتوسط قدره ٤,٠٨، وقد يرتبط ذلك بتماطل الأساتذة المحكمين في إرجاع تقارير الخبرة إلى هيئة المجلة كون عملية التحكيم سواءا في المجلات الورقية أو المجلات الالكترونية تكون مجانية تطوعية، وهو ما يقلل من تحفيز الكثير من المحكمين للتعاون مع المجلات العلمية، لذا يتوقع أن تقديم مكافآت مالية [ولو رمزية] لهم قد يحفز الكثير منهم.

المعيق الأخير مرتبط بضعف حماية حقوق الملكية الفكرية بمتوسط قدره ٣,٩٨، مما يعني تخوف الكثير من الباحثين من سرقة بحوثهم، وقد يرتبط ذلك بعدم تبني تلك المجلات

لسياسات نشر واضحة تؤكد على حماية البحوث المنشورة فيها وإلى عدم وجود لوائح تنظيمية كافية تضمن حقوق المؤلفين للمنشورات الالكترونية.

نتائج وتوصيات الدراسة

١ـ نتائج الدراسة:

هدفت هذه الدراسة رصد اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو نشر البحوث في المجلات العلمية الالكترونية ومن أجل تحقيق ذلك تم الاعتماد على عينة ميسرة مؤلفة من ٤٠ مفردة من الأساتذة في كليات الآداب في مختلف الجامعات الجزائرية.

١ـ نتائج الدراسة:

أسفرت هذه الدراسة عن النتائج التالية:

- وجود اتجاهات قوية لدى المستجوبين اتجاه النشر الالكتروني للبحوث في المجلات العلمية.
- التزام معظم المجلات الالكترونية بقواعد النشر العلمي المتعارف عليها.
- معظم المجلات الالكترونية تتيح التحميل المجاني للبحوث العلمية وسهلة الوصول.
- يتم الاستشهاد ببحوث المجلات الالكترونية من قبل الباحثين.
- من أهم معيقات نشر البحوث في المجلات العلمية الالكترونية عدم اعتراف الهيئات العلمية بالنشر الالكتروني للمجلات العلمية، يليه ضعف مصادر تمويل المجلات العلمية الالكترونية، ثم التأخر في تبني الجامعات للنشر الالكتروني للمجلات العلمية.

٢ـ توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج المتوصل إليها توصي الباحثة مختلف الأطراف في الجزائر بالآتي:

- الإسراع في الاعتراف بالمجلات العلمية الالكترونية المستوفية لشروط النشر العلمي ومطالبتها بجودة البحوث العلمية المنشورة بواسطتها.
- الترخيص بأنشاء مجلات الكترونية متخصصة وفق شروط علمية محددة.
- توفير الرعاية المالية والدعم ومكافأة أحسن البحوث المنشورة الكترونيا لتشجيع الباحثين على النشر.
- مراقبة جودة المنشورات الالكترونية بشكل دوري وغلق المجلات التي لا تلتزم بمعايير الجودة.

قائمة المراجع

١ـ أبو بكر محمود الهوش، (٢٠٠٢). التقنية الحديثة في المعلومات والمكتبات: نحو استراتيجية عربية لمستقبل مجتمع المعلومات، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.
٢ـ تيماجر نريمان، (٢٠١٤). النشر الإلكتروني في الجزائر : الواقع والتحديات، مجلة الاتصال والصحافة، العدد الأول، ص ص ٢٢٥ـ٢٦٨.

٣- عبد العزيز بن محمد الربيش، أخلاقيات التحكيم العلمي "أهم المشكلات وأبرز الحلول"، ندوة التحكيم العلمي "أحكام موضوعية أم رؤى ذاتية"، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٨- ٢٩ / ١٤٢٨/١٢.

٤- عنتر محمد أحمد عبد العال، (٢٠١١)، معوقات النشر الالكتروني وعدم الاستفادة منه في الجامعات العربية: جامعة سوهاج نموذجا: دراسة ميدانية، Cybrarians Journal ، العدد ٢٦.

٥- غنيم محمد سالم ، حمدي أمل وجيه، (٢٠٠٢)، النشر الالكتروني في عشر سنوات (١٩٩٠-١٩٩١) دراسة ببومترية، دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، المجلد السابع، العدد الثاني، ص ص ٦٣-١١٢.

٦- مقبل رضا سعيد،(٢٠٠٩)، النشر الجامعي في العصر الرقمي، مؤتمر حركة نشر الكتب في مصر - المجلس الأعلى للثقافة، (١١-١٣ مايو، ٢٠٠٩)، مجلة بحوث كلية الآداب، ص ص.١-٢٨.

٧- مولوج كمال، إشكالية جودة البحث العلمي في الجزائر من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس (دراسة ميدانية)، الملتقى الدولي حول الجامعة والتشغيل: الاستشراف، الرهانات والمحك، جامعة المدية، يومي ٠٤-٠٥ ديسمبر ٢٠١٣.

٨- كاظم هناء عبد الحكيم، مصحب سيناء شمال، (٢٠١٣)، النشر الالكتروني ودروه في تطوير البحث العلمي، مجلة جامعة بابل- العلوم الإنسانية، المجلد ٢١، العدد الثالث، ص ص ٩٣٤-٩٤٦.

٩- ناجي معلا، تقييم المنهجية العلمية للبحوث التسويقية الأكاديمية المقدمة للنشر في المجلات الدورية العربية المحكمة "دراسة تحليلية"، مجلة اتحاد الجامعات العربية، المجلد ٥، العدد التاسع، ٢٠٠٢.

١٠- نبيل علي، (١٩٨٧)، اللغة العربية والحاسوب، عالم الفكر ، المجلد ١٨ ، العدد الثالث، أكتوبر ١٩٨٧.

١١- مميزات وعيوب النشر الالكتروني، (تاريخ الاطلاع ٢٠١٧/٠٨/٢٥) متاح على الموقع التالي:
- http://madontey.blogspot.com/2011/11/blog-post.html